

وقد عني بتفسير ألفاظه النغوية الشيخ مصطفى الغلاييني منشئ مجلة النبراس الشهير فجاء الديوان موفور الخيرات من كل الجهات حرياً بكل من ذاق لمآظه من الأدب أن يقتنيه ويتدارسه فشعر الرصافي هو النموذج الراقي من شعر هذا العصر.

حكم إفرنجية

من الناس من فيهم الكفاءة ولا يرتقون لكن ليس منهم من يرتقون دون أن يكونوا على شيء من الكفاءة (لاروشفو كولد).

الأدب يظهر المرء في مظهره الخارجي كما يجب أن يكون عنده في مظهره الداخلي (لابروير).

علني من يريد أن يعمل الخير أن يعرف كيف يفكر بأن الحياة قصيرة لا ينبغي أن تضاع هنيئة منها عبثاً (فولتير).

علينا أن نعلم من نريد تعليمهم بالثال الحسن أكثر من أن نسن لهم الطرق ونخطط لهم الخطط فالثال هو الذي يعلم الرجال (شاتو بريان).

أنا نشعر بالألم الكثير من الملل من أيام السعود أكثر مما نشعر بسرور الاستمتاع في أيام النحوس (بالزك).

عاش من عرت نفسه من الأوهام.

لا يكفي المرء أن يكون له عقل حتى يخلص من البهسية بل يجب أن يعرف كيف يستخدم عقله.

السعادة كالطير الأخضر الذي يقترب منك ثم يقفز قفزة صغيرة فلا تقدر أن تمسكه.

انتظار المدعو إلى دعوة إذا تأخر عن الميعاد قلة احترام لسائر المدعوين الحاضرين.

التغاضي عن الراجبات الصغيرة مدرجة إلى ارتكاب الأغلاط الكبيرة.
 يمتص النحل والزنبور من زهور واحدة ولكن كلاً منهما لا يعرف أيجاد العسل نفسه.
 مما يدل على المروءة التامة تعرض المرء لانظار أرباب المروءة.
 يؤثر النساء أن يغتن في فضيلتهن على أن يطعن في فكرهن وجهالهن (دوماس).
 الشهوة العظمى هي زهرة عاصفة لا تثبت إلا على حجر ضربه الأعاصير.
 لنا إلا ثمرة نشوتنا.

الأفكار الحسنة كسمامير من نحاس تنغرس في الروح ولا تستخرج منها قط.
 في الاعتبار عزاء عن كل شيء.

من الفقهات ما يخرج كصوت القنابل لا يفيق منها صاحبها.
 الفكر الجليد هو مثل زاوية لا يمكن إدخالها إلا من الأنشطة الكبرى.
 سنسة الزواج ثقيلة جداً لا سبل إلى حلها إلا إذا استعد لها المرء واقفاً على قدميه.
 الإنسان كالكلاب كننا أعطوا قضوا.

إننا نجور في شفقتنا وذلك لأننا نتأثر لمصاب عرضي لعرض لنسعداء أكثر من تأثرنا
 لمصاب دائم يلزم البائسين.

كثير من الناس يرون السياسة عنم الربح بدون رأس المال.
 من الصعب على الأغنياء أن يحرزوا الحكمة أكثر مما يصعب على الحكاء أن يمحسوا
 الثروة.

إذا لم يستطع أرباب العقول أن يمحسوا الانتفاع من الأغنياء فنا الفائدة من عقولهم
 (رنان).

التأمل يكمل الأخلاق بدون أن يغيرها كما أن القواعد تخدم القرائح ولا تساعد على الانبعاث.

تتألف الحياة التي نستطيعها من كثير من الأيام التي نستطيعها أيضاً. جسم جميل في روح خبيثة كفية حسنة وفيها ملاح رديء. لا تكن محتاجاً إلى الأمل لتشرع في عمل ولا إلى النجاح حتى تظل مداوماً على ما أنت آخذ في سيئه.

تشهد الحياة الرجال في باريز كما تشهد السكين على المسن ولكنها تثلثها. في اجتماع الرديء النظام تشبه القوانين بيوت المناكب تعثر فيه الهوام الصغيرة أما الكبيرة ففتلت من أطرافه.

ثلاثة أمور صعبة الاحتفاظ بسر وتحمل الأذى واستعمال أوقات البطالة (فولتير). لا تكن ساذجاً ولا خبيثاً.

اذهب مثاقلاً إلى ضيافة أصدقائك وسارع إليهم كثيراً في أيام بؤسهم. أكثر الرياء خطراً ما أحاط بنا من المخطاط المحيطين بنا. كثيراً ما يخفق رجل العقل في مشاريعه لأنه يخاطر كثيراً (مونتسكيو). حب الجند في القنوب الكبيرة يشغل المكان الذي يمنؤه العجب في النفوس الصغيرة. لا تكرر كلمة جافة شائنة وإذا سمعت كلمة في قريبك فاكتبها في صدرك ف، ك لا تضيق بها ذرعاً.

ثلاثة أمور تعني قيمة الهدايا الإحساس والمناسبة وأساليب الهدية. اني استحسن الرياضات التي تعلمنا احتقار الحياة على شرط أن لا تدخل فيها حياة الغير.

الناس يستمعون النسيمة عَنَى ما يكرهون أكثر من استماعهم مديح ما يحبون.
 كثيراً ما ترى للناس ميلاً طبعياً للقيادة لمعونة الرجل الأقوى فيهم.
 من سيئات المساواة هو أننا لا نريدها إلا مع الأعلى منا مقاماً.
 التسليم بالقضاء والقدر هو سعادة من ليس لهم سعادة.
 الآلام خير من تعذيب الوجدان.
 المناكدة شقاء الصالحين.
 قام كل عمل عظيم في العالم ببركة اجابة نداء الواجب وكل اثر سيء في العالم قام باسم
 المصلحة.
 لا تبهر الفضائل الصغرى الأنظار بل تعطر صاحبها فهي بنفج الروح.
 إن المنجم الذي لا ينضب تعدينه عَنَى كثرة تعاور الأيدي عليه منذ أزمان هو منجم
 الحق البشري.
 من الناس من يتكلمون قبل أن يفكروا هنيهة أي يسبق كلامهم تفكيرهم.
 لا تشاور في موضوع القيام بالواجب.

غرائب الغرب

تاريخ عمران باريز

لعل باريز في الأصل إحدى تلك الضياع التي كان الغاليون ينشئونها في جزر الأهمار
 الكبرى أيام كان سهل عليهم أن ينشئوا جسوراً يتخذونها مجازاً إلى طرق مهمة وأول